

# كتيب يجمع أفكارًا وكتابات ملهمة

الكاتب: ناجي شرفان



© مؤسسة ناجي شرفان الإنسانية - ٢٠١٠

طبعة أولى

جميع الحقوق محفوظة

ISBN 978-9953-0-1564-4

[www.najicherfanfoundation.org](http://www.najicherfanfoundation.org)

تحرير: كارن سولومون  
الأعمال الاستشارية: شفيق زكريا  
رسم: إيلينا شيرداريس  
ترجمة اللغة العربية: غنى إحسان أبوحمدان

الناشر: «سي سي إم إنترناشونال» (CCM International)  
شارع كونيتيسيس ٥،  
ماروسي ١٥١٢٥  
أثينا- اليونان

## قائمة المحتويات

|    |  |
|----|--|
| ١  | المشاعر                                |
| ٣  | صنع القرار                             |
| ٥  | سبل النجاح                             |
| ٦  | الحياة                                 |
| ١٠ | الوقت                                  |
| ١٤ | الجسد والعقل والروح                    |
| ١٧ | العلاقة مع الله                        |
| ١٩ | النور                                  |
| ٢١ | الله في حياتنا                         |
| ٢٣ | لائحة النصائح العملية التي يسديها ناجي |

## المقدمة

اختار ناجي شرفان مؤلف هذا الكتاب أن يجعل مما يسمّيه البعض مأساة تجربةً تعليمية. فالإنسان، على خلاف غيره من مخلوقات مملكة الحيوانات، يملك قوة الاختيار ويقول ناجي إنّ وَمِيز ثابنتين قد يكون كفيلاً بأن يغيّر مجرى حياتك الى الأبد. لا بد أنه يعرف ذلك... فهذا ما حصل له. وقد اختار أن ينظر بعين الصدق الى الأحداث التي تدور من حوله فيما يفكر بعمق في معنى الحياة.

وفي عالم يتحكم فيه الجشع على المال والسلطة، لا تزال البساطة موجودة. هكذا يخفّض ناجي معنى الحياة حتى القاسم المشترك الأدنى. وفي معادلة تجمع الحب والحقيقة، إن التخفيض واحد. إذ جميعنا نسعى إلى الحب والحقيقة سواء أدركنا ذلك أو لم ندركه.

بعد إعادة تأهيل طويلة نتيجة لإصابة في الدماغ بسبب حادث دراجة، أخذ ناجي يدوّن أفكاره واكتشافاته الروحية. ولما كان يتميّز بفضولية كبيرة و برغبة جامحة في معرفة المزيد، بدأ يختار مما يسمعه أو يقرأه أو يشعر به لتكوين رأي خاص به. فجمع أفكاره و معتقداته في كتاب يحمل عنوان "كتيّب يجمع أفكارًا وكتابات ملهمة". لم يستقِ ناجي كل هذه المعرفة بسهولة بل دفع ثمن إيمانه والحقيقة التي توصل إلى فهمها بلا تدمر. إتبع ناجي... وستجد نفسك برفقة فنانيين وفتيات جميلات وأشخاصًا مشغوفين بالحياة و أصدقاء يعشقونه ويحترمونه ليس لما يقوم به بل لما أصبح عليه. إن بات يجسّد شخصية الإنسان المتفائل وتحول إلى معجزة من معجزات الحياة.

جُمعت كتاباته بين عامي ١٩٩٨ و ٢٠٠٣؛ البعض منها أصلياً والبعض الآخر مستعاراً أو مقتبساً. وتعالج هذه الكتابات عدداً من المواضيع التي تدور حول موضوع مشترك ألا وهو: حقيقة كامنة في الصراع بين حب الذات وعالم الروح. فاقراً واستمتع بهذا الكتاب الذي ليس إلا رؤية رجل واحد لهذه الرحلة التي تسمى "حياة". لقد بدأها ناجي في الثامنة عشرة من عمره واستمر فيها إلى أن مضى عقد من الزمن.

## المشاعر

كنت قد قرأت أن مشاعرنا تحرك أحاسيسنا. وقد كشف علم الأعصاب أن الإحساس والفكر مرتبطان. فإن تناحر المنطق والإحساس، ربح الإحساس دائماً. ومردّ هذا يعود الى أن شعورنا يتحكم بخياراتنا على الرغم من أننا نرغب في أن نبذو عقلايين.

ونحن لا نستطيع أن نتهرّب من مشاعرنا حتى عندما نكون عقلايين. فالإحساس والفكر مرتبطان. والأفكار تصبح كلمات. والكلمات تصبح أفعالاً. والأفعال تصبح عادات. والعادة تصبح طابعاً. والطابع يشكل مصيرنا.

تعلمت شيئاً عن الحب والزواج فيما كنت أقرأ كتاب "النبي" لجبران خليل جبران. لقد أدركت من خلال كلماته أن الحب ليس بغراء سحري يجمع الناس مع بعضهم. ذلك



أن الإنسان بحاجة إلى أن يحافظ على مساحته الخاصة. وعلى سبيل المثال، لا يمكن لكل من شجرة الأرز وشجرة القيقب أن تنمي الواحدة في ظل الأخرى. وأوتار الغيتار مفرقة ولكنها تخلق نغمًا جميلًا مع بعضها. والأمر سيان بالنسبة إلى شخصين. لا يمكن لشخصين أن يصبحا شخصًا واحدًا. يمكن للواحد منهما أن يملأ كأس الآخر ولكن ليس من الضروري أن يتشاركا الكأس عينه. كما يمكن لأحدهما أن يعطي الآخر لقمة خبز ولكن ليس من الضروري أن يتشاركا اللقمة عينها. والآن، فكروا في دعائم المعبد. الأعمدة تدعم المعبد على الرغم من أنها بعيدة عن بعضها. وكذلك هي إمكانية الحب بين شخصين. فالحب قد يكون كمحيط بين شخصين وليس من الضروري أن يكون غراء يجعهما معًا. فالمشاعر هي لغة الروح.

## صنع القرار

أفضل قرار نتخذه هو القرار الصحيح. وأسوأ قرار نتخذه هو أن نكون مترددين. مما يعني تحديداً أنه علينا ان نتخذ قراراً ونكون مسؤولين ومستعدين للمساءلة وأن نتعامل مع القرار فوراً. سوف يصعب علينا التصرف ومتابعة أعمالنا إن كنا مترددين أو حائرين في اتخاذ قراراتنا. وقد علمني الماضي أن «أكون هادئاً وأنتقم». أما تجارب الحاضر فعلمتني «أن لا أنتقم بل أن أكون متسامحاً وأمضي قدماً».

عندما أشاهد أحداً يبلي بلاءً حسناً أقول لنفسي أنا أيضاً أستطيع أن أفعل الشيء عينه. وفي الواقع، لا يدخل هذا الفعل حيز التنفيذ إلا عندما أفعله. فأولاً، أتعلّم، ثم أفهم، وفي النهاية أحفظ. فاتخاذ القرار يتطلب استقراراً في عملية

التفكير. وإن كنت خَيْرًا مع نفسي، كذلك أكون مع غيري.  
فأحاسب نفسي على ما اقترفته في حياتي.

## سُبل النجاح

تلك هي الخطوات التي أتبعها للنجاح في حياتي اليومية:

١. أحدد أهدافي
٢. أتبع برنامجًا
٣. أعرف متى أطلب نصيحة
٤. أجد في عملي
٥. أحقق أهدافي

يقول وولتر إيليويت (Walter Elliot): "المثابرة ليست سباقًا طويلاً بل هي عددًا من السباقات القصيرة التي يتلو أحدها الآخر".

## الحياة

الحياة ممارسة يومية للأخذ والعطاء. ولا ينتصر إلا من يفهم هذا المبدأ ويطبّقه. فالإنسان الذي يفهم حقيقة ما يحيط به ويتحكّم بذلك يكون قد خطا خطوة جبّارة على طريق الاستقرار الذاتي الذي هو مفتاح السعادة الحقيقية. ففي بعض الأحيان تدفع بي الأمور إلى تحدّي قدراتي العقلية والجسدية بينما أمعن في أوقات أخرى في تأمل تجارب الماضي. أما التوفيق بين ما يتحدّاني و ما أتأمل به فهو مصدر التوازن في حياتي.

على صعيد آخر، المواظبة والمثابرة عنصران

مهمان من أجل تحقيق النجاح. ليس الأكثر ذكاءً أو موهبة هو الذي سيصبح مشهورًا أو غنيًا أو ناجحًا بل من يعمل بجد واجتهاد و يتحلّى بشدّة العزم. وقد قال أديسون: «النجاح هو إلهام بنسبة ١٠٪ وتعرّق بنسبة ٩٠٪».

والتواصل أهمّ ميزة عند الإنسان. استغل كل ما في داخلك ليعرفك الناس على حقيقتك. ما من أمر يحدث صدفة وإن كان لأمر أن يحدث، فسيحدث حتمًا. تحلّى دائمًا بروح إيجابية فتتغلب على كل الصعوبات، أما إذا كنت مترددًا في ما أريد أن أقوله في حالة ما، ألتزم الهدوء وأؤثر الصمت. وبهذه الطريقة، لا ينتقدي ولا يحكم علي أحد.

يعني التواصل بين الناس أنهم يريدون أن يتشاركوا شيئاً مهماً مع بعضهم. أما الحديث عن الناس فيولد طاقة سلبية تؤثر فيك وفي الشخص الذي تتكلم عنه. أما الإصغاء فيمنحك السلوان والسلام وهو مهارة عظيمة إن لم تكن أعظم من الكلام. وكلما زاد إصغائك زاد استيعابك. وكلما زاد استيعابك زاد فهمك. وكلما زاد فهمك زاد حبك. نقُّ إذاً النصائح التي تُعطى لك ونمِّ قدرتك على التعبير عن عدد من الأفكار. وقد خلقنا بعينين إثنيتين وأذنين إثنيتين وفم واحد مما يعني أننا نستطيع أن نرى ونصغي مرتين أكثر مما نتكلم. وليس ضرورياً ان نقنع أحداً بأي شيء. وتذكر أن الأفعال يعلو صوتها على الأقوال.

فها أنا أفعل كل ما يتوجّب عليّ فعله لكي أجد نفسي وأريح بالي وأصفيّ ذهني. أما الألم فهو ما نركّز عليه وليس على ما يجري فعلاً وهو أحياناً صنيع ذهننا. إقبل الأمور كما هي وغير ما يمكن تغييره. وإذا أردت تغيير العالم، ابدأ أولاً بعالمك الصغير. وعندما تغيّر طاقتك الخاصة يصبح من الممكن أن تغيّر الطاقة من حولك. تحمل مسؤولية كل ما تقوم به وامضِ قدماً. فيمكننا أن نجد الرضى والسلام في نفوسنا بغض النظر عن محدودية الموارد المتوفرة بين أيدينا. لنا حياة واحدة وعالم واحد؛ حياتنا وعالمنا. فلنركّز عليهما ولنجمّلهما. فالحياة على الأرض اختبار ورحلة لنا جميعنا. وما علينا إلا أن ندرك كيف نعيشها! فافعل ما في وسعك لتستثمر الحاضر من أجل بلوغ الحياة الأزلية.



## الوقت

لسنا جزءًا من الوقت. فالوقت مفهوم ووسيلة للإنتقال من نقطة الى أخرى! عندما أقول مثلاً: ”نهاري طويل!“، هذا لا يعني سوى أنني أجد هذا النهار ”شاقاً“ ... كما ويعني أنني أضع في ذهني أفكار مؤلمة ستجعلني حتماً أمتعض من اللحظة التي أعيشها. أما عندما أمضي وقتاً ممتعاً، أقول: ”طار الوقت“. مما يعني أنني أركّز على حاضري. إذاً عندما نؤخذ بما نفعل، نفصل أنفسنا عن مستوى التفكير الذي يأخذ بعين الإعتبار عامل الوقت.

لا وجود للوقت. وهو ليس إلا مقياساً ذاتياً، أي أنه يتعلق بما نفكر فيه. قرأت ذات مرة أن الإنسان يتنفس بمعدل خمس الى ست مرات في الدقيقة الواحدة عندما يكون مسترخٍ.

ونحن لا نفكر بالتنفس؛ بل إننا نتنفس فقط. حاول أن تلتقط  
"المسافة" بين فكرتين. وعندما تتمكن من فعل ذلك، تشعر  
"بلحظة" من السعادة البحتة خالية من التفكير أو المتاعب!  
الوقت مفهوم ذهني. مثلاً، التلميذ خلال الامتحان  
يعاني في كل لحظة. والوقت هو حين نفقد حماسنا للحياة!!  
والحماسة بالإنجليزية (enthusiasm) مشتقة من الكلمة  
الإغريقية «en-Theo» وهي تعني «الله» داخلاً أو باطنياً!  
فعندما نكون متحمسين، نسمح لله أن يعبر عن ذاته من  
خلالنا! وعندما نقلع عن التفكير، نسمح لله أن يظهر ذاته من  
خلال السخاء والضحك والحب بلا شروط، الحب لغاية الحب  
فقط! السلام اللامع!

تكن إدارة الوقت في استخدام وقتك من أجل إنهاء  
عملك بكل فعالية. دارت نقاشات عديدة حول الوقت و حول

نعمة الله علينا التي هي الحياة الأبدية من خلال يسوع المسيح إليها. فلنحاول إذًا أن نعيش الحاضر. تتمحور المشاكل التي نواجهها اليوم حول القلق وانعدام الأمان مما يؤدي الى تدني ثقتنا بأنفسنا. والخوف من أن نأتي متأخرين يجعلنا متأخرين. أمّا أنا فأركّز على أن أكون في المكان المناسب في الوقت المناسب وأترك لإدارة الوقت أن تتم بهدوء بعيداً عن أي ضغوطات. «لا تخف؛ فهناك متسع من الوقت للقيام بكل شيء؛ والصبر فضيلة». هذه الكلمات قالها لي والدي ما إن دخلتُ مرحلة إعادة التأهيل. هي ترشدني في كل خطوة أخطوها وقد علّمتني أن أقدر كل شيء وألا أسلمّ جدلاً بشيء.

وبالإضافة إلى إدارة الوقت، أدركت أنه يجدر بي أيضاً أن أنظّم طاقتي. فعندما يُطلب منك القيام بشيء،

ستقوم به بأي وسيلة حتى وإن وُظفت طاقتك فيه من دون أن تعي ذلك. ويُعدّ أخذ النفس العميق أحد وسائل إدارة الطاقة. وهو بمثابة زر إعادة ضبط للعقل والجسد لأنه يساعد على التركيز والبقاء في جو الحاضر. تزيد القيلولة من طاقتنا وقدرتنا على التحمل من خلال إراحتنا في أي وقت من النهار. فالتعب يذكّرنا أننا ضعفاء ولا يسعنا أن نحصل على كل شيء في أي وقت كان. فإذا نمنا ثماني ساعات وعملنا ثماني ساعات أخرى و فعلنا ما نريد في الساعات الثمانية المتبقية نوزع طاقة عقلنا وجسدنا ونحافظ على توازنها. وفي النهاية، الوقت هو ما تصنعه خلاله.

## الجسد والعقل والروح

الجسد والعقل والروح واحد في طبيعتهم. فالجسد والعقل هما تقدمات مادية الى الله. أما الروح فهي اتصال بالله والنفس هي توق إليه. واجتماع هذه العناصر في الإنسان يوَلِّد حالة طبيعية من الإنسجام والصحة. وعندما يغيب الإنسجام، تظهر عوارض المرض وفقدان التوازن. وهنا تبرز الحاجة الى الدواء الذي يريح الجسد والعقل من الألم أحياناً ويعالج المرض ويشفي الإنسان.

ولكننا نجد أن بعض الأمراض المتكررة تبرهن أن بعض العلاجات تكون سطحية ولا تنجح في إعادة التوازن الى العناصر المذكورة. وحيث أن كل حالة هي منفردة بحد ذاتها، الإجابة على السؤال: "دواء أو بلا دواء" تبدو غير ممكنة من دون معرفة الحالة. والمبدأ بسيط: إعرف أسباب

فقدان التوازن لدى الإنسان (فبعضها عاطفي، وبعضها مرتبط بالطاقة و البعض الآخر إمّا يعود الى تناول وجبات غير متوازنة أو الى مردّ جيني... إلخ). نوقظ طاقة الإستشفاء في جسدنا ونستخدم قوة العقل لنسترجع الطاقة البحتة الى أعضاء جسدنا الموهنة من خلال ربط العقل بالروح.

وتكثر تقنيّات تحقيق هذا الربط بين الجسد والعقل والروح وتختلف بشكل غير محدود. وتشمل هذه التقنيّات: التأمل، الصلاة، التاي تشي، شياتسو (العلاج بنقاط الضغط)، الوخز بالأبر، العلاج بواسطة التدليك، المعادن المغناطيسية... إلخ . وللإنسان منحنى تعلّم لكي يتمكن من ممارسة أي من هذه الفنون وليأخذ العلاج مجراه (إلا إذا كانت تمارس على يد معلّم؛ فتجرى حينها فورًا إذا كانت حالة الشخص تسمح بذلك). والطب الحديث هو خيار بالنسبة

إلى معظمنا. وعندما يتزامن ذلك مع إعطاء علاج يتبع الطب البديل، يكون للعلاجات مجتمعة أثرًا إيجابيًا جدًا. ولكن استشارة الطبيب ضرورية قبل البدء بهذه العلاجات البديلة في حال وجود موانع.

ومن الممكن أن يكون الشخص قد اكتسب المعرفة اللازمة والقوة الذهنية الكافية (التركيز) لكي يتابع من دون اللجوء الى الأدوية. وإلى حينها، يتحتّم على كلِّ منّا أن يستخدم كل أوجه الطب الحديث لتحسين حالته الصحية. ولا أعتقد أن في الدواء حلًّا للمشاكل جميعها. ولكن، في بعض الحالات، يعاني الإنسان من خلل كيميائي لا يمكن علاجه إلا من خلال الدواء. غير أنني أعتقد أن استخدام الدواء بالتزامن مع العلاج قد يكون مفيدًا جدًا.

## العلاقة بالله

يذكّرنا الله بجدارتنا - قيمتنا العظمى في نظره. يتحدّانا لكي نصرف انتباهنا عن همومنا ورغباتنا السفليّة ويوجّهنا نحو «اللامرئي»، مملكة الجنة الموجودة بداخلنا في روحنا حيث كل شيء مؤكد.

والوقت موجود في الزمن و الزمن موجود في الوقت. والاثنان موجودان في البشر. فعندما ندخل المسيح إلى أعماق قلوبنا، لا نعدّ بشراً فحسب بل نصبح انعكاساً لله الذي خلق البشر. فالوقت مقياس للزمن حتى نهاية محددة. ونحن لا ننتهي. فلا وجود للوقت في الأبدية. وعندما تبلغ الجنة، لا يراودك أي شك ولا يتعبك أي همّ ولا تعترضك أي مشكلة. فتنعم بالسعادة والهدوء والنشوة حتى ليبدو كل شيء آخر كأنه لا شيء، صفر، غبار، حماقة....



نحن البشر - سكان هذه الأرض - نضحّم كل شيء؛  
كما يقول المثل الشائع: «نعمل من الحبة قبة». نحن جميعاً  
مخبولون... منشغلون نركض وراء الوقت الذي لا وجود له  
أصلاً. عندما تبلغ هذا المكان الخاص الموجود بداخلك،  
تشعر وكأن كل سكان الأرض يتعاطون المخدرات!!! والجزء  
الأهم هو أنهم جادّون في ذلك. وإن اخترت أن تقوم بعمل  
خير أو سيء، فالناس لا يكثرثون لأمرك. هذا صحيح.  
هذا خطأ. هكذا نفعل الشيء. يقولون: «لا وقت لدي؛ الوقت  
يдахمني؛ سيحين الوقت». هل يفترض بنا أن نصغي الى كل  
هذه التقاهات؟ أظن أن هذا يكفي... فإن كان للوقت وجود،  
فلنجعله وقت الإستفاقة.

## النور

عندما اكتشفت النور في أعماقي، جعلته ينمو. و الآن أدركت معنى ما قاله يسوع: «آمنوا بالنور» ؛ أي أن يسوع كان ما زال وسيبقى النور الحقيقي إلى الأبد.

نحن بحاجة إلى تحقيق التوازن... القدرة على رؤية الحقيقة من دون أن نخدع أنفسنا. نحن مصنوعون من جسد وعقل وروح. الروح هي الأجل رغم أننا لا نستطيع أن نراها. والعقل بحاجة الى أن ننميه لكي يبعث رسائل تتحول إلى أفعال وسلوك. والنتيجة هي تكوين شخصيتنا. فبمعرفة الله، نعرف أنفسنا. وعلى الرغم من أن الجسد مؤقت، يبقى تجسيداً مادياً لحياتنا. «لأنَّ الله هُوَ الْعَامِلُ فِيكُمْ أَنْ تُرِيدُوا وَأَنْ تَعْمَلُوا مِنْ أَجْلِ الْمَسْرَّةِ.» (رسالة بولس الرسول إلى أهل فيلبّي ٢: ١٣).

أظهر إيماني كمسيحي من خلال نمط حياتي وليس فقط من خلال هويتي. فأحتسب نِعَمَ الله عليّ وليس فقط إخفاقي؛ مما يساعدي على المضي قدماً بدل أن أحاول دائماً أن أعطي لكل شيء معنى. وعندما أرسم هدف أتوق الى تحقيقه، يشجّعني هذا على أن أكون منظمّاً وأن أتخذ قرارات مناسبة.

«الأمس تاريخ، والغد غموض، والحاضر نعمة.»

(المصدر: مجهول)

## الله في حياتنا

عندما نتعرّف على الله، نصبح إحدى وسائله. فلو استطعنا، أنا وأنت، أن نبلغ الخلاص بمفردنا، لما وجد السيد المسيح داع للموت من أجلنا. فنعم الله تقوينا وتحمينا عندما نختار أن نحبه. والإيمان يتجلى بإدراكك أن الله حقيقة ولكنه غير مرئي. احاول أن أفعل ما يحاكي الله به قلبي وليس ما يقحه الناس الى عقلي. وإيماني يخبرني أن يسوع صديقي الحقيقي الوحيد الذي أستطيع أن أعتد عليه دائماً.

أن تعيش إيمانك من خلال مثال صامت أمر يغني حياتك وحياة الآخرين. نستخدم عقولنا لنفكر وأجسادنا لنعمل وقلوبنا لنحب. فحسن أن نكون منتجين في كل يوم. ولا يهم أي جانب من جوانب حياتنا يشمل ذلك. ليس مهمًا

ما يفعله أي كان؛ بل المهم هي نتائجك أنت وحدك. فعندما نجيز للأمور السلبية الصغيرة أن تتغلغل وتنمو بداخلنا، تتكاثر هذه الأمور الى أن تثقل كاهلنا. فلا يمكننا أن نحمل الخير بيد والشر بيد أخرى. فتحتّم الحياة علينا أحياناً أن نقبل بما لا نريد أن نقبل به. ولا نجد تفسيراً لكل شيء في حياتنا. فالأعمال تصنع حقيقتنا الشخصية. فلتحبوا، ولتعملوا، ولتلعبوا. وتمسكوا بحقيقتكم الشخصية حتى ولو بدا أن الآخرين لا يرونها. فعندما نتحمل مسؤولية أعمالنا، لا يعد من الضروري أن نجد أعذاراً لما يحدث. ويمكننا أن نصقّي أفكارنا قبل أن نتكلم.

## لائحة النصائح العملية التي يسديها ناجي (إعمل بها أو ارفضها)

١. إعرف حدودك
٢. أنفق المال لتبتاع ما تحتاج اليه ولا تمزج بين الحاجة والطمع.
٣. خذ وقتك عندما تقوم بعمل ما حتى يسير بتأنً وتأكّد.
٤. وتذكّر دائماً أن ما يأتي بسهولة يذهب بسهولة.
٤. ركّز على ما يجب أن تقوم به في العمل بدل أن تشعر بالتعب والقلق. فالحرص على جعل نفسك منتجاً يجدد طاقتك ويجعلك تتمتع بمزاج رائع.
٥. كن حامداً على ما لديك.

٦. كُلُّ لتعيش بدل أن تعيش لتأكل. فضّل النوعية على الكمية.
٧. تعاطف مع الآخرين.
٨. كن ذاتك أينما كنت واقبل بالآخرين على حالهم.
٩. تحلّ بروح المرح.
١٠. تعلّم من أخطائك لتصبح حكيماً.

## ملاحظة من الكاتب

عندما أقبل حقائق الحياة وأتوقف عن خلق الأعدار وتناسي الماضي، أعيش الحاضر أي «الآن». عندما أقول: «كان يجب أن أو كان يجدر بي أن أفعل كذا» أتذكر أن أفكر سائلاً: «هل حقاً فعلت؟» يبدو ضرورياً في بعض الأحيان أن نواجه صعوبات قصوى لتتوصل الى تقدير نِعَم الحياة! عندما لا آخذ الأمور بمنحى شخصي، أتجنب الإفراط في الإحساس. وعندما أكون منتجاً، لا أؤذي نفسي ولا أحد من حولي. وقد قال لي أحدهم ذات مرة إن كل يوم هو أعجوبة. وقد يكون أعجوبة كل نفس أستنشقه. وقد يكون في تنفسنا عبادة. أصلي لأكون وليس لآخذ فقط.

الله في حياتي يهديني الى ما يستحسن أن أفعل وكيف



أفعله. لسنا مدعوين الى العمل من أجل الله، بل لأن نسمح  
لله أن يعمل من خلالنا. تقول رسالة بولس الرسول إلى أهل  
فيلبي ما مفاده إن على الناس جميعهم أن يعملوا لخلاصهم  
بخوف ورهبة من الله. وأنا أعتقد أن هذا يعني أننا مسؤولون  
عن الحفاظ على علاقتنا الشخصية بالله.

«لَأَنَّ الَّذِي يُحِبُّهُ الرَّبُّ يُؤَدِّبُهُ» (رسالة بولس الرسول الى  
العبرانيين ١٢: ٦)

فقد خُلِقنا جميعنا ليصطع نجمنا...

## «خُلِقْنَا جميعنا ليسطع نجمنا...»

تلك هي العبارة التي يختتم بها ناجي كتابه الذي ضمّنه أفكارًا وكتابات استلهمها خلال فترة تعافيه من إصابة دماغية. وقد دفع به كل من الشجاعة والإيمان والعزم الى تنقية معلومات جمعها من خلال تجاربه لكي يتشارك ما تعلّمه مع غيره. إنها رسالة أمل وتشجيع يوجهها ناجي إلى أي شخص يمر في أوقات عصيبة، رسالة من شأنها أن تغيّر مجرى حياته.

[www.virtualpatience.com](http://www.virtualpatience.com)

[www.najicherfanfoundation.org](http://www.najicherfanfoundation.org)

ISBN 978-9953-0-1564-4



9 789953 015644 >